علم كيفية إنزال القرآن .

قال صاحب (مفتاح السعادة) : .

وفي معرفة كيفية إنزال ثلاثة أقوال : .

الأول - وهو الأصح الأشهر - : أنه نزل إلى سماء الدنيا ليلة القدر جملة واحدة ثم نزل بعد ذلك منجما في ثلاث أو خمس وعشرين أو عشرين سنة - على حسب الاختلاف في مدة إقامته بمكة - (2 / 1526) بعد البعثة .

الثاني : أنه نزل إلى سماء الدنيا في عشرين ليلة القدر أو ثلاث وعشرين أو خمس وعشرين في كل ليلة ما يقدر ا إنزاله في كل السنة ثم نزل بعد ذلك منجما في جميع السنة .

وهذا القول : نقله مقاتل وقال به الحليمي والماوردي .

وذكره فخر الدين الرازي : بقوله ويحتمل ثم توقف : هل هذا أولى أو الأول ؟ .

الثالث : أنه ابتدىء إنزاله ليلة القدر .

ثم أنزل بعد ذلك منجما في أوقات مختلفة من سائر الأوقات .

واعلم : أن العلماء اختلفوا في معنى : الإنزال : .

فمنهم من قال : هو إظهار القراءة .

ومنهم من قال : ألهم ا - تعالى - كلامه جبريل وعلمه قراءته ثم جبريل أداه في الأرض .

ومنهم من قال : يتلقفه الملك من ا تلقفا روحانيا أو يحفظه من اللوح المحفوظ فينزل به إلى الرسول ويلقيه عليه .

ومنهم من قال : إن الذين يقولون القرآن معنى قائم بذاته - تعالى - يقولون : إنزاله إيجاد الكلمات والحروف الدالة على ذلك المعنى وإثبات في اللوح .

وأما الذين يقولون : إنه اللفظ فإنزاله عندهم مجرد إثباته في اللوح .

ثم في المنزل على النبي - صلى ا تعالى عليه وسلم - ثلاثة أقوال : .

أحدها : أنه اللفظ والمعنى .

وثانيها : أن جبريل نزل بالمعاني خاصة وأنه - صلى ا تعالى عليه وسلم - علمها وعبر عنها بلغة العرب .

وتمسك صاحب هذا القول بظاهر قوله تعالى : (نزل به الروح الأمين على قلبك) .

وثالثها : أن جبريل ألقى عليه المعنى وأنه عبر بهذه الألفاظ بلغة العرب وأن أهل السماء يقرؤونه بالعربية ثم نزل به كذلك . انتهى .

وفيه أقوال غير ذلك إن أردتها وجدتها في (التفسير) و (حواشي البيضاوي) و (الإتقان) للسيوطي